ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

The Impact of Applying the Integrated Art Approach on Stimulating Creativity and Extracting Non-Traditional Designs Among Art Education Students

*** Corresponding Author**

Maryam Majeed Jolan
Urmia University in Iran

Email: cshgacjfhvbskhvs@gmail.com

Keywords: Integrated Art Approach – Creativity – Non-Traditional Designs – Art Education

Article history:
Received: 2025-04-08
Accepted: 2025-04-24
Availablonline: 2025-05-01

ABSTRACT

This study examines the impact of applying the integrated art approach on stimulating creativity and generating non-traditional designs among art education students. A total of 62 students were divided into two groups: an experimental group and a control group. Employing an experimental methodology and research tools that included a creativity scale and a creative design assessment scale, the findings revealed that the integrated art approach has a significant positive effect on enhancing students' skills in both creativity and design. The approach also fosters critical and innovative thinking. The experimental group demonstrated a notable improvement in performance compared to the control group, underscoring the importance of employing non-traditional teaching strategies to enhance the effectiveness of educational curricula.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution License (CC BY 4.0)https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/DOI: https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss2.982

أثر تطبيق أسلوب الفن التكاملي في تحفيز الإبداع واستخراج التصاميم غير التقليدية لدى طلبة التربية الفنية

م. م. مريم مجيد جولان
جامعه ارروميه في ايران

المُستخلص

هذا البحث يستعرض أثر تطبيق أسلوب الفن التكاملي في تحفيز الإبداع واستخراج التصاميم غير التقليدية لدى طلبة التربية الفنية، إذ تم دراسة 62 طالبًا مقسمين إلى مجموعتين: تجريبية وضابطة. باستخدام منهج تجريبي وأدوات بحثية تشمل مقياس الإبداع ومقياس التصاميم الإبداعية، أظهرت النتائج أن أسلوب الفن التكاملي له تأثير إيجابي كبير على تحسين مهارات الطلبة في مجالي الإبداع والتصميم، مما يعزز تفكيرهم النقدي والابتكاري. كما أظهرت المجموعة التجريبية تحسناً ملحوظاً في الأداء مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يبرز أهمية استخدام استراتيجيات تدريس غير تقليدية في تعزيز فعالية المناهج التعليمية.

الكلمات المفتاحية: أسلوب الفن التكاملي – الإبداع – التصاميم غير التقليدية – التربية الفنية

الفصل الأول: التعريف بالبحث

مقدمة:

تُعد التربية الفنية من الأدوات التعليمية الهامة التي تسهم في تطوير التفكير الإبداعي لدى الطلبة، فهي تتيح لهم فرص التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم من خلال الفن (Katz, 2017, p. 45). يتطلب التقدم في مجال التربية الفنية التركيز على الأساليب التعليمية الجديدة، ومن بينها أسلوب الفن التكاملي، الذي يُعد نموذجًا مبتكرًا يُعزز من الإبداع لدى الطلبة (Dewey, 2014, p. 112).

تشير الدراسات إلى أن الفنون كوسيلة لتحفيز الإبداع تعزز من قدرة الطلبة على التفكير النقدي وتنمية مهاراتهم الاجتماعية (Gardner, 1993, p. 20). يتضمن هذا الأسلوب الدمج بين التقنيات التقليدية وغير التقليدية في التصميم الفني، مما يساعد الطلبة على استكشاف أفكار جديدة والخروج بتصاميم غير تقليدية تتجاوز الأطر النمطية (Eisner, 2002, p. 106).

علاوة على ذلك، يمكن لأسلوب الفن التكاملي أن يؤدي إلى زيادة الحافز لدى الطلبة، مما يُسهم في تحسين إنتاجيتهم وتفاعلهم مع المادة الدراسية (McCoy & Thelen, 2017, p. 75). من خلال توفير بيئة تعليمية تحفز على الابتكار، يمكن للطلبة تطوير مهاراتهم الفنية وتحقيق المزيد من الإنجازات في مجالهم الدراسي.

يستند هذا البحث إلى تحليل كيفية تأثير أسلوب الفن التكاملي على كفاءة الإبداع لدى طلبة التربية الفنية، وذلك من خلال دراسة تجريبية تشمل مجموعة من الطلبة الذين تم تعليمهم بواسطة هذا الأسلوب، وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم رؤى حول دور الابتكار الفني في تحفيز الإبداع، وتقديم توصيات لتحسين مناهج التعليم الفني فيما يتعلق بتطبيق أسلوب الفن التكاملي.

مشكلة البحث:

تُعد مسألة تعزيز الإبداع لدى طلبة التربية الفنية من التحديات الكبرى التي يواجهها المعلمون والمربون في عصرنا الحالي. إذ يشير العديد من المعلمين إلى أن الأساليب التقليدية في تدريس الفن قد لا تكون كافية لتحفيز الطلبة على استكشاف إمكانياتهم الإبداعية الكاملة (Duncum, 2002, p. 29). في هذا السياق، يظهر أسلوب الفن التكاملي كحل محتمل يمكن أن يسهم في تغيير هذه الديناميكية، لكن لا يزال هناك نقص في الدراسات التي تستقصي تأثير هذا الأسلوب بشكل منهجي.

تتمثل مشكلة البحث في قلة المعرفة حول كيفية تأثير الفن التكاملي كأداة تحفيز على الإبداع واستخراج التصاميم غير التقليدية لدى الطلبة. على الرغم من وجود بعض الأبحاث التي توضح فوائد الفنون في التعليم، لم يتم التركيز بشكل كافٍ على كيفية تطبيق هذه الأساليب بشكل يتناسب مع احتياجات الطلبة المختلفة ويعزز من شغفهم بالفن (McNiff, 2011, p. 54).

إن عدم وجود طرق تقييم دقيقة لقياس مستوى الإبداع ومدى تأثير أسلوب الفن التكاملي يجعل من الصعب تحديد فعاليته؛ مما يؤدي إلى حالة من عدم اليقين حول مدى إمكانية استخدام هذا الأسلوب كنموذج تعليمي فعال في المدارس (Gude, 2004, p. 15).

لذا، تكمن مشكلة البحث في ضرورة استقصاء أثر تطبيق أسلوب الفن التكاملي على تحفيز الإبداع واستخراج التصاميم غير التقليدية، وتقديم الأدلة العلمية التي تدعم أو تنفي فعاليته في سياقات تعليمية مختلفة. هذا سيساعد المعلمين على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن استراتيجيات التعليم الفني المستخدمة، مما يساهم في تعزيز تجربة التعلم لدى الطلبة. وعليه يتحدد سؤال مشكلة البحث بالآتي:

ما أثر تطبيق أسلوب الفن التكاملي في تحفيز الإبداع واستخراج التصاميم غير التقليدية لدى طلبة التربية الفنية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الفرق بين متوسط درجات إجابات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تحفيز الابداع في التطبيق البعدي يعزى الى تطبيق أسلوب الفن التكاملي؟
- ما الفرق بين متوسط درجات إجابات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التصاميم غير التقليدية في التطبيق البعدي يعزى الى تطبيق أسلوب الفن التكاملي؟

فرضيات البحث:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات إجابات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تحفيز الابداع في التطبيق البعدي يعزى الى تطبيق أسلوب الفن التكاملي.
- يوجد فرق عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات إجابات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التصاميم غير التقليدية في التطبيق البعدي يعزى الى تطبيق أسلوب الفن التكاملي.

أهمية البحث:

a) الأهمية العلمية:

- يســـهم البحث في تعزيز الفهم العلمي لمفهوم الإبداع في التعليم الفني، من خلال تحليل أثر أســـلوب الفن التكاملي. يقدم البحث أدلة مدعومة تساعد في بناء قاعدة معرفية قوية حول الطرق الفعالة في تعليم الفنون.
- يوفر البحث فهمًا لكيفية تحسين معايير التدريس في التربية الفنية، ويعزز من تطوير استراتيجيات تعليمية مبتكرة تُعزز من الإبداع الفني لدى الطلبة وتحسن مهاراتهم.
- يفتح البحث المجال لاستكشاف موضوعات جديدة في مجال التربية الفنية، مثل الآثار النفسية والاجتماعية للفن التكاملي، مما يمكن أن يساعد في فهم أعمق لدور الفنون في التعليم.

b) الأهمية العملية:

- يســـهم البحث في توفير توصـــيات عملية للمعلمين حول كيفية دمج أســـلوب الفن التكاملي في المناهج الدراسية، مما يساعد على تطوير أساليب تدريس تفاعلية تعزز من مشاركة الطلبة وإبداعهم.
- يهدف البحث إلى تحديد كيفية تأثير أسـلوب الفن التكاملي على تحفيز الطلبة، مما يسـاعد المعلمين على تحسين تجارب التعلم وزيادة شغف الطلبة بالفن وممارسته بجودة أعلى.
- يســـهم البحث في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، فتطبيق أســـلوب الفن التكاملي يتطلب من الطلبة التفكير بطرق جديدة وغير تقليدية، مما يساعدهم على تطوير مهارات حل المشكلات والابتكار.

أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى دراسة مدى تأثير تطبيق أسلوب الفن التكاملي على مستوى تحفيز الإبداع لدى طلبة التربية الفنية، وذلك من خلال مقارنة متوسط درجات أداء الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التطبيق.
- يسعى البحث إلى تقييم كيفية تأثير تطبيق أسلوب الفن التكاملي على جودة التصاميم غير التقليدية التي ينتجها الطلبة، من خلال مقارنة نتائج اختبار التصاميم بين المجموعتين والتحقق من الفروق الإحصائية بينها.
- يهدف البحث إلى تقديم توصيات مبنية على النتائج التي توصل إليها، والتي تتعلق بكيفية تحسين المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس في التربية الفنية.

حدود البحث:

- الحدود الزمانية: تمتد فترة البحث من شهر كانون الثاني إلى شهر آذار من العام الدراسي 2024 – 2025.
- الحدود المكانية: يجرى البحث في كلية الفنون الجميلة، في جامعة واسط، محافظة واسط.
- الحدود البشرية: تركز الدراسة على عينة من طلبة الكلية، سيتم اختيار مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من الطلبة للمشاركة في البحث.
- الحدود الموضوعية: يركز البحث على دراسة أثر أسلوب الفن التكاملي على تحفيز الإبداع واستخراج التصاميم غير التقليدية.

مصطلحات البحث:

1. أسلوب الفن التكاملي: يُعرف أسلوب الفن التكاملي بأنه "الأسلوب التعليمي الذي يدمج بين العديد من الفنون والمهارات الفنية في عملية التعليم والتعلم، ويسعى إلى تطوير الإبداع والابتكار بين الطلبة." (محمد، 2020، ص. 45). **إجرائياً:** يُعرف أسلوب الفن التكاملي في سياق البحث بأنه "الطريقة التعليمية التي تتضمن دمج أساليب متعددة من الفنون التشكيلية (كالرسم والنحت) في درس واحد لتحقيق أهداف محددة تتعلق بتعزيز الإبداع لدى الطلبة."

2. الإبداع: يُعرَّف الإبداع بأنه "القدرة على إنتاج أفكار أو منتجات جديدة ومفيدة، ويشمل التفكير الابتكاري وتحقيق حلول جديدة للمشكلات." (العيسوي، 2019، ص. 132). **إجرائياً:** يُعرف الإبداع في سياق البحث بأنه "عملية إنتاج أفكار أو تصاميم غير تقليدية من خلال تطبيق أسلوب الفن التكاملي، ويتم قياسه من خلال اختبارات خاصة تقيس مستويات التفكير الإبداعي للطلبة."

3. التصاميم غير التقليدية: يُعرف التصاميم غير التقليدية بأنها "التصاميم التي تخرج عن الأنماط الشائعة وتقدم أساليب جديدة وغير معتادة في الإبداع الفني." (ناظر، 2021، ص. 76). **إجرائياً:** يُعرف التصاميم غير التقليدية في سياق البحث بأنها "التصاميم التي ينتجها الطلبة باستخدام أسلوب الفن التكاملي، والذي يعتمد على فكر الإبداع والابتكار ويتجاوز الأنماط التقليدية في الفنون."

4. التربية الفنية: تُعرف التربية الفنية بأنها "عملية تعليمية تهدف إلى تطوير مهارات الفنون البصرية والتفكير الإبداعي لدى الطلبة، وتركز على استخدام الفن كوسيلة للتعبير عن الذات وتطوير القدرات الفنية." (زكريا، 2018، ص. 22). **إجرائياً:** تُعرف التربية الفنية في سياق البحث بأنها "البرنامج التعليمي المطبق في كلية التربية الفنية الذي يتضمن تدريس فنون الرسم والنحت والتصميم، ويهدف إلى تعزيز مهارات الطلبة الإبداعية من خلال تنفيذ أسلوب الفن التكاملي."

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

المطلب الأول: أسلوب الفن التكاملي

1. **تعريف أسلوب الفن التكاملي:** أسلوب الفن التكاملي هو نهج تعليمي يركز على دمج مجموعة متنوعة من الفنون ضمن العملية التعليمية، مما يسهم في إثراء تجربة التعلم للطلبة. يُعتبر هذا الأسلوب وسيلة فعالة لتعزيز المهارات الفنية والإبداعية، حيث يُتيح للطلبة الفرصة لتحصيل مختلف العناصر الفنية. يمثل هذا الدمج جسرًا بين الفنون، مما يسمح للطلبة بتقديم أعمال تعكس تعددية الأفكار والمهارات (أحمد، 2020، ص. 45).

2. **أهمية أسلوب الفن التكاملي:** تتجلى أهمية أسلوب الفن التكاملي في تعزيز التفكير النقدي والإبداع لدى الطلبة. إذ يعزز هذا الأسلوب القدرة على استكشاف الأفكار الجديدة وعلاقة الفنون بعضها ببعض. يسهم هذا الدمج في إلهام الطلبة لتقديم حلول مبتكرة وتطوير مهاراتهم الإبداعية (العيسوي، 2019، ص. 132).

3. **خصائص أسلوب الفن التكاملي:** يتميز أسلوب الفن التكاملي بعدة سمات رئيسية، منها التركيز على التعاون بين الطلبة واستثمارهم في التعبير عن الذات بطرق فنية متعددة. تشير الأبحاث إلى أن هذا الأسلوب يسهم في تعزيز التفاعل الإبداعي، مما يعزز من بيئة التعلم. عبر تعزيز التعاون وتبادل الآراء، يتمكن الطلبة من التعلم بشكل أكثر فعالية وإبداع (ناظر، 2021، ص. 76).

4. **تطبيقات أسلوب الفن التكاملي:** يمكن استخدام أسلوب الفن التكاملي في مشاريع متنوعة، مثل ورش العمل الفنية والتعاون بين الفئات المختلفة. تساعد هذه الأنشطة على تحسين التعاون بين الطلبة وتعزيز قيم العمل الجماعي. "الأنشطة الفنية تعمق من الخبرات التعليمية وتساعد على تجسيد الأفكار بطريقة ملموسة" (زكريا، 2018، ص. 22). "مشاريع الفنون الجماعية تعزز من الروابط الاجتماعية وتقوي الفهم الثقافي بين الطلبة" (ديفيس، 2020، ص. 303).

5. **التحديات المرتبطة بأسلوب الفن التكاملي:** على الرغم من الفوائد الكبيرة، يواجه المعلمون بعض التحديات عند تطبيق أسلوب الفن التكاملي مثل نقص الموارد والمواد التعليمية المناسبة. "تحتاج المؤسسات التعليمية إلى استثمارات

إضافية في الموارد والتدريب لضمان نجاح هذا الأسلوب" (أحمد، 2020، ص. 46). "قلة الدعم المخصص لتطوير المناهج المستندة إلى أسلوب الفن التكاملي يمكن أن يقيّد فعالية التعليم" (جريفين، 2015، ص. 70).

6. **تأثير الفن التكاملي على الطلبة:** تظهر الأبحاث أن الطلبة الذين يتعرضون لأسلوب الفن التكاملي يشهدون تحسنًا ملحوظًا في الأداء الأكاديمي والإبداع. "الطلبة الذين يشاركون في أنشطة متعددة الفنون يعبرون عن أنفسهم بشكل أفضل وتحصل درجاتهم الأكاديمية أعلى" (فليتشر، 2018، ص. 91). "هذا الأسلوب يعزز من قدرة الطلبة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات عبر استخدام الفن" (العيسوي، 2019، ص. 134).

7. **مستقبل أسلوب الفن التكاملي:** من المتوقع أن يزداد اعتماد المدارس على أسلوب الفن التكاملي في المناهج الدراسية المستقبلية. "زيادة الوعي بأهمية تعليم الفنون سيعزز من انتشار هذا الأسلوب في المؤسسات التعليمية" (بيكر وماسون، 2019، ص. 218). "دمج الفنون في المناهج التعليمية يسهم في إعداد جيل قادر على التفكير الإبداعي والعمل الجماعي" (زكريا، 2018، ص. 22).

المطلب الثاني: الإبداع

1. **تعريف الإبداع:** الإبداع هو القدرة على إنتاج أفكار جديدة أو تجسيد تصورات مبتكرة. يُعد الإبداع مكونًا رئيسيًا في التعليم، حيث يعكس قدرة الأفراد على الاستخدام الفعّال للخيال والمعرفة. "الإبداع هو العملية التي يتم من خلالها دمج المعرفة والخيال لتوليد أفكار أو حلول جديدة" (بروس، 2020، ص. 12). وهذا يعكس دور الإبداع كوسيلة للتعبير الذاتي وتحقيق الفرادة في الفكر.

2. **أهمية الإبداع في التعليم:** للإبداع دور رئيس في تنمية مهارات الطلبة وتعزيز دافعيتهم. إذ يعزز الإبداع فهم الطلبة للمحتوى الدراسي ويحفزهم لاستكشاف أفكار جديدة. "يساهم تعزيز الإبداع في تطوير مهارات التفكير النقدي وزيادة القدرة على التكيف" (توماس، 2019، ص. 45). هذه الأبعاد تجعل الإبداع عنصرًا حيويًا في إحداث تأثيرات إيجابية على التعلم.

3. **عناصر الإبداع:** تتضمن عناصر الإبداع عدة جوانب، كالتفكير الحر، والخيال، والمرونة. "الإبداع هو مزيج من الأفكار الجديدة والقدرة على إعادة تقييم القيم والمفاهيم الموجودة" (ستيفاني، 2021، ص. 30). إن تعزيز هذه العناصر يحتاج إلى بيئة تعليمية مشجعة ومفتوحة، إذ يُسمح للطلبة بالتعبير عن أنفسهم وتجربة أفكارهم بحرية.

4. **استراتيجيات تعزيز الإبداع:** يمكن تبني مجموعة من الاستراتيجيات لتعزيز الإبداع في الفصول الدراسية، مثل مشروعات العمل الجماعي، والتفكير التصميمي، وتقنيات حل المشكلات. "استخدام أنشطة تعاونية تجعل الطلبة يتحملون مسؤولية تعلمهم وتعزز التفكير الإبداعي" (كاترين، 2020، ص. 88). بالإضافة إلى ذلك، يعد دمج التكنولوجيا في التعلم سبيلًا لتعزيز الأفكار الجديدة واستخدام الأدوات الحديثة بشكل فعّال.

5. **التحديات المترتبة على الإبداع:** يواجه المعلمون تحديات متعددة عند تعزيز الإبداع، مثل التردد في تبني أساليب جديدة أو نقص الموارد. "قد تحد القيود المفروضة من المناهج التقليدية من قدرة المعلمين على تحفيز الإبداع بين الطلبة" (سميث، 2018، ص. 55). يتطلب التغلب على هذه التحديات التكيف مع أساليب جديدة وتعزيز الابتكار في المناهج.

6. **أثر الإبداع على التحصيل الأكاديمي:** تشير العديد من الدراسات إلى أن هناك علاقة قوية بين الإبداع والتحصيل الأكاديمي. "زيادة مستوى الإبداع يترافق مع تحسن واضح في نتائج الاختبارات والتحصيل الدراسي" (كينغ، 2022، ص. 70). يعكس هذا الرابط أهمية التركيز على الإبداع ضمن المناهج الدراسية.

7. **مستقبل الإبداع في التعليم:** مع تطور الأساليب التعليمية، يُتوقع أن يتزايد التركيز على الإبداع كعنصر أساسي في التعليم المستقبلي. الدراسات تدل على أن التعليم المستمر ينبغي أن يشمل مهارات الإبداع كجزء من المنهج. "تهيئة البيئة التعليمية لتشجيع الإبداع ستساهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات المستقبل" (ويليام، 2021، ص. 95).

المطلب الثالث: التصاميم غير التقليدية في التربية الفنية

1. **تعريف التصاميم غير التقليدية:** تشير التصاميم غير التقليدية في التربية الفنية إلى الأساليب ووسائط التعبير التي تتجاوز الحدود التقليدية للفنون البصرية. تتضمن هذه التصاميم استخدام تقنيات غير مألوفة ومواد مبتكرة، مما يتيح للطلبة فرصة لاستكشاف أشكال جديدة للإبداع. "التصاميم غير التقليدية تعكس التفاعل بين الفنون والعلوم والتكنولوجيا، مما يسهم في إثراء العملية التعليمية" (زكريا، 2018، ص. 30).

2. **أهمية التصاميم غير التقليدية:** تعد التصاميم غير التقليدية أداة قوية لتشجيع التفكير النقدي والإبداع لدى الطلبة. هذه الفنون تقدم لهم مساحات مفتوحة للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم بطريقة مبتكرة. "يمكن أن تلهم التصاميم غير التقليدية الطلبة لاستكشاف هوياتهم الفنية وتطوير أساليب تعبير فريدة" (فليتشر، 2018، ص. 100). هذه الأهمية تكمن في القدرة على توسيع آفاق الطلبة وإثراء تجربتهم الفنية.

3. **عناصر التصاميم غير التقليدية:** تشمل عناصر التصاميم غير التقليدية الابتكار، والاستخدام الذكي للمواد، والتلاعب بالأبعاد والزوايا. تشجع هذه العناصر الطلبة على التفكير في كيفية استخدام الفنون لأغراض جديدة وغير تقليدية. "التلاعب بالأشكال والألوان يمكن أن يؤدي إلى أفكار جديدة تمامًا في الفنون" (توماس، 2019، ص. 54). إن فهم هذه العناصر يسهم في تعزيز الإبداع واكتشاف طرق جديدة للتعبير.

4. **استراتيجيات تنفيذ التصاميم غير التقليدية في التعليم:** يمكن للمعلمين اعتماد مجموعة من الاستراتيجيات لتعزيز التصاميم غير التقليدية في الفصول الدراسية، مثل دمج التكنولوجيا، وتطبيق أساليب التعلم النشط، وتشجيع التعاون

بين الطلبة. "يمكن استخدام المنصات الرقمية لدعم الأنشطة الفنية، مما يزيد من فرص الإبداع ويجذب انتباه الطلبة" (سميث، 2020، ص. 27). هذه الاستراتيجيات تعزز من قدرة الطلبة على استخدام مهاراتهم الفنية بطرق مبتكرة.

5. **التحديات المرتبطة بتطبيق التصاميم غير التقليدية:** على الرغم من فوائد التصاميم غير التقليدية، فهي قد تواجه تحديات تتعلق بالموارد، وبنية الفصول الدراسية، أو المقاومة من بعض المعلمين للطرق غير التقليدية. "يحتاج معلمو الفنون إلى التدريب والدعم لمواجهة التحديات المرتبطة بإدخال أساليب جديدة" (بروس، 2020، ص. 66). التعامل مع هذه التحديات يتطلب من المعلمين الانفتاح على الابتكارات والممارسات الجديدة.

6. **تأثير التصاميم غير التقليدية على الفهم الثقافي:** تساهم التصاميم غير التقليدية في تعزيز الفهم الثقافي والتفاعل الاجتماعي بين الطلبة. إذ يمكن للتجارب الفنية المتنوعة أن تعزز من تقدير الطلبة للتنوع الثقافي وتعزز من قيم التعاون. "تتيح التصاميم غير التقليدية الفرصة لاستكشاف الثقافات المختلفة والتعبير عن الهوية الثقافية" (كينغ، 2021، ص. 88). يساعد ذلك الطلبة على رؤية القضايا الاجتماعية والثقافية من منظور مختلف.

7. **مستقبل التصاميم غير التقليدية في التربية الفنية:** مع تطور التعليم، يبدو أن الاتجاه نحو التصاميم غير التقليدية سيستمر في الاكتساب الشعبية. هناك حاجة متزايدة لاستكشاف الفنون بشكل أكثر شمولية وابتكارًا في المناهج الدراسية. "التركيز المتزايد على التعليم الفني سيكون له دور فعال في تطوير مهارات التفكير الإبداعي والابتكاري" (ويليام، 2021، ص. 95).

ثانياً: الدراسات السابقة:

دراسة (حسونة، 2011) بعنوان: مقرر مقترح في التربية الفنية لتنمية السلوكيات التشكيلية الواجب توافرها لدى طلبة معلم الفصل واتجاهاتهم نحوها في البيئة الليبية.

تتناول الدراسة موضوع السلوكيات التشكيلية الضرورية التي ينبغي توافرها لدى طلبة معلم الفصل في البيئة الليبية، مركّزةً على أهمية التربية الفنية في تنمية هذه السلوكيات. تتضمن الدراسة مقترحًا لمقرر تربوي يستند إلى مناهج فنية مبتكرة تهدف إلى تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو الفنون لدى المعلمين والطلبة على حد سواء. يؤكد الباحث على دور التربية الفنية في صقل المهارات الإبداعية والقدرة على التعبير البصري، مما يسهم في تطوير شخصيات الطلبة ويوفر لهم الأدوات اللازمة للتفاعل مع الأنشطة الفنية بفاعلية. تُعتبر هذه الدراسة محاولة لتقديم نموذج تعليمي يتناسب مع الاحتياجات الثقافية والاجتماعية للبيئة الليبية.

دراسة (الجسار، 2021) بعنوان: دور مفاهيم الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية

يهدف البحث إلى استكشاف أهمية دراسة الاتجاهات الحديثة والمعاصرة في التربية الفنية لمرحلة المتوسطة. يعرّف البحث الاتجاه بأنه تيار يحرك العملية التعليمية نحو النهوض والتحسين وفق المبادئ النظرية وإمكانية التطبيق. تُعتبر الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية أفكاراً يتداولها الفنانون، تعكس تطلعاتهم وتصوراتهم في تدريس الفنون. يؤكد الباحث على ضرورة توجيه المناهج التربوية نحو زيادة الاعتناء بالثقافة الفنية والرؤية البصرية الانفتاحية على معطيات الحداثة، بالإضافة إلى أهمية زيارة المعارض والمتاحف. يهدف البحث إلى تزويد الطلبة بخبرات فنية ومعارف جديدة تساعد على اكتشاف مواهبهم وقدراتهم الابتكارية كفنانين، مع تنمية مهارات التفكير الإيجابية والقيم التي تمكنهم من التكيف مع متغيرات العصر في مجالات الفنون التشكيلية المتنوعة. يعكس هذا التوجه الهوية المتأصلة في روح التربية الفنية المعاصرة.

دراسة (الأمري وآخرون، 2021) بعنوان: مداخل التكامل بين الفنون البصرية والرياضة من وجهة نظر معلمي التربية الفنية والتربية الرياضية ما قبل الخدمة في سلطنة عُمان

تتناول هذه الدراسة العلاقة التاريخية بين الفن والرياضة، مؤكدة على أن هذه العلاقة تعود إلى الأزمنة القديمة حيث جسّدت الحركات الرياضية والمنافسات بصريًا على جدران المعابد والبيوت. على الرغم من هذا التراث الغني، تشير الدراسة إلى أن بعض القطاعات التربوية في الوطن العربي بحاجة إلى استكشاف تلك العلاقة وتطويرها من أجل تحسين العملية التعليمية. تهدف الدراسة إلى استطلاع كيفية دمج الفنون والرياضة كما يراها طلبة تخصصي التربية الفنية والتربية الرياضية في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وشملت عينة مكونة من 161 طالبًا وطالبة، حيث تم تصميم استبانة تشمل 8 محاور تضم 65 بندًا. أظهرت المعالجات الإحصائية أن هناك ارتفاعًا في المتوسطات الحسابية لاستجابات العينة حول التكامل بين الفنون والرياضة، مع رغبة قوية بين الطلبة في تحقيق هذا التكامل لما له من آثار إيجابية على التعليم. أوصت الدراسة بأهمية وضع أُطر منهجية لتحقيق التكامل بين الفنون الرياضية والفنون التشكيلية، بالإضافة إلى ضرورة تدريب طلبة كلية التربية على تحقيق هذا التكامل وفقًا للمعايير المهنية

دراســـة (Miller, Bogatova, 2019) بعنوان: Arts in education: The impact of the arts integration program and lessons learned

تستعرض هذه الدراسة أثر برنامج دمج الفنون في التعليم، والذي تم تأسيسه بفضل منحة نموذج تطوير ونشر الفنون في التعليم من وزارة التعليم الأمريكية في عام 2010. تم تنفيذ المشـــروع بالتعاون مع منطقة مدارس اتحاد مدينة يونيون، ومنطقة كراوفورد المركزية، ومنطقة بن كريسـت، وجامعة إدينبورو في بنسـلفانيا. يهدف المشـروع إلى دمج الرقص والموسيقى والفنون البصرية والدراما في المناهج الدراسية القائمة، مع توفير تطوير مهني للمعلمين والفنانين، مما يسـاهم في تحسـين تخطيط الدروس وجودة التعليم وزيادة مشـاركة الطلبة في العملية التعليمية وعاداتهم المرتبطة بالفنون. كما يسعى المشروع إلى تحسين إنجاز الطلبة في الرياضيات والقراءة، وقد حقق الوصول إلى حوالي 900 طالب سنويًا في المدارس المشاركة. تم اختيار الفصـول الدراسـية المشـاركة (أو العلاجية) من ثلاثة مدارس شـهدت تجربة التعلم المدمجة مع الفنون. بينما تم اختيار فصـــول التحكم من مدرســتين تتشـــاركان في التركيبة الديموغرافية المماثلة، حيث لم يتم تنفيذ المشروع. جمعت البيانات من 54 فصـلًا من الفصـول العلاجية و50 فصـلًا من فصـول التحكم. بلغ إجمالي عدد الطلبة في الفصـــول العلاجية 969 طالبًا، وفي فصـــول التحكم 962 طالبًا. شـــارك 35 معلمًا من الفصـــول العلاجية، و32 معلمًا من فصـــول التحكم، و16 فنانًا تعليميًا في الجزء التقييمي من المشـــروع. أظهر دمج الفنون العديد من النتائج الإيجابية للطلبة المشـــاركين، بالإضـــافة إلى المعلمين والفنانين التعليميين الذين شاركوا في البرنامج.

دراسة (Velayutham, 2024) بعنوان: .The impact of arts integration in primary education

تســتكشــف هذه المقالة تأثير دمج الفنون في التعليم الابتدائي، وتســلط الضــوء على التأثير العميق لإدماج الفنون البصــرية والموســيقى والرقص والمســرح في المواد الأكاديمية التقليدية. يعزز هذا النهج الشــامل من الإبداع والتفكير النقدي والنجاح الأكاديمي بشـــكل عام. على الرغم من المخاوف المتعلقة بالســـلبيات المحتملة، يُعتبر دمج الفنون ضروريًا، خاصة في المدارس التي لا يوجد بها متخصصون في الفنون. تتناول المقالة استراتيجيات النجاح، مشددة

على أهمية تخطيط المناهج، وتطوير المهني، والتعاون بين التخصصات، والمرونة في تخطيط الدروس، والتقييمات البديلة، والمشاركة المجتمعية، والدعم المستمر. من خلال معالجة التحديات وتنفيذ استراتيجيات فعالة، يمكن للمعلمين تحرير القوة التحويلية للفنون في التعليم الابتدائي، مما يُعد الطلبة لمستقبل غني بالإبداع والتفكير النقدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

تتناول الدراسات المذكورة مجموعة متنوعة من جوانب التكامل بين الفن والتعليم، مما يعكس أهمية هذه التوجهات في تعزيز الممارسات التعليمية في مجالات التربية الفنية. في دراسة الجسار (2021)، تم استكشاف دور المفاهيم المعاصرة في التربية الفنية، مما يشير إلى ضرورة تحديث المناهج لتلبية احتياجات الطلبة المتغيرة وتوجهاتهم الإبداعية. تؤكد هذه الدراسة على أهمية البدء بفهم الاتجاهات الحديثة لتطوير استراتيجيات تعليمية فعالة.

وفي دراسة حسونة (2011)، تم اقتراح مقرر تعليمي يركز على تنمية السلوكيات التشكيلية لدى طلبة معلم الفصل في البيئة الليبية، مما يعكس أهمية إعداد المعلمين بمهارات فنية واضحة تسهم في تطوير التفكير الابتكاري لدى الطلبة. تتناول هذه الدراسة كيفية تأثير هذا المقرر على اتجاهات الطلبة، مما يسمح بفهم أعمق لدور التربية الفنية في صقل مهارات الطلبة وشخصياتهم.

أما دراسة الأمريي وآخرون (2021)، فتسلط الضوء على التكامل بين الفنون البصرية والرياضة من وجهة نظر معلمي التربية الفنية والتربية الرياضية في سلطنة عُمان، مما يعزز فكرة التعاون بين المجالات التعليمية المختلفة. وتأتي دراسة Miller و Bogatova (2019) لتظهر التأثير الإيجابي لبرامج دمج الفنون في التعليم، مؤكدةً على نتائجها الإيجابية في مختلف السياقات التعليمية. وفي سياق مماثل، تسلط دراسة Velayutham (2024) الضوء على تأثير دمج الفنون في التعليم الابتدائي، مما يعكس أهمية هذه المبادرات في تحسين نتائج التعليم. جميع هذه الدراسات تشير إلى أهمية دمج الفنون في المناهج، مما يعزز من الإبداع والتفكير النقدي لدى الطلبة.

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للبحث

منهج البحث

تم اعتماد منهج بحث تجريبي يتناسب مع أهداف الدراسة، ويهدف هذا المنهج إلى دراسة أثر تطبيق أسلوب الفن التكاملي على تحفيز الإبداع لدى الطلبة في مجال التربية الفنية. يعتمد المنهج التجريبي على تنفيذ تجارب وأداءات عملية تتيح للباحث قياس الاستجابة والتغيرات في المستوى الإبداعي للطلبة بعد تطبيق أسلوب الفن التكاملي. يتضمن هذا المنهج تطبيق مجموعة من الفرضيات واستخدام أدوات قياس محددة لتقييم النتائج.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في طلبة كلية التربية الفنية، حيث يبلغ عدد الطلبة 871 طالبًا وطالبة. تمتاز هذه الكلية بتنوع التخصصات الفنية، مما يوفر بيئة ملائمة لدراسة أثر دمج الفنون في التعليم. والجدول الآتي يوضح توزع مجتمع البحث:

جدول (1): توزع مجتمع البحث

السنة الدراسية	عدد الطلبة	النسبة المئوية	السنة الدراسية	عدد الطلبة	النسبة المئوية
السنة الأولى	220	%25.3	السنة الثالثة	240	%27.5
السنة الثانية	200	%22.9	السنة الرابعة	211	%2.24
الإجمالي	871	%100			

عينة البحث

تكونت عينة البحث من 62 طالبًا وطالبة من طلبة السنة الثانية في كلية التربية الفنية، تم تقسيمهم على مجموعتين، تحتوي كل مجموعة على 31 طالبًا وطالبة. قام الباحث بإجراءات حساب التكافؤ ضمن عدة خطوات أساسية تهدف إلى ضمان توازن المجموعتين التجريبية والضابطة، مما يساعد في التقليل من التحيزات وتأثير المتغيرات الخارجية على النتائج. تم جمع معلومات عن المشاركين في كل مجموعة، إذ يتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مجموعة. بعد ذلك، يُحسَب معامل الاختلاف، والذي يعكس درجة تباين النتائج بين المشاركين. يتم استخدام اختبار "ت" (t-test) الإحصائي لمقارنة المتوسطات بين المجموعتين وتحديد ما إذا كانت الفروقات ذات دلالة إحصائية. والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (2): تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة

الاختبار أو القياس	المجموعة الضابطة			المجموعة التجريبية			قيمة ت المحسوبة	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف		
العمر محسوبا بالشهور	240	5	0.021	250	6	0.024	2.47	0.015
اختبار تورانس للابداع	77	10	0.13	85	9	0.11	3.21	0.001

جدول (2) يوضح تكافؤ مجموعتي البحث التجريبية والضابطة من حيث العمر واختبار تورانس للإبداع. سجلت المجموعة الضابطة متوسط عمر 240 شهرًا مع انحراف معياري 5، مما يدل على تباين قليل. قيمة "ت" المحسوبة كانت 2.47 بمستوى دلالة 0.015، مما يشير إلى تكافؤ جيد. أما المجموعة التجريبية، فقد حصلت على متوسط 85 في اختبار تورانس مع انحراف معياري 9، بينما سجلت المجموعة الضابطة متوسط 77 وانحراف معياري 10. قيمة "ت" المحسوبة هنا كانت 3.21 بمستوى دلالة 0.001، مما يؤكد أن الفروق في الأداء الإبداعي تعكس نتائج فعالة ناتجة عن الإجراءات المتبعة في البحث.

سلامة إجراءات البحث

1. السلامة الداخلية:

سلامة الإجراءات الداخلية تعني قدرة الباحث على استنتاج أن تطبيق أسلوب الفن التكاملي هو الذي أدى بالفعل إلى تحفيز الإبداع واستخراج التصاميم غير التقليدية، وليس أي عوامل أخرى. لضمان ذلك، يمكن مراعاة النقاط الآتية:

- **تحكم في متغيرات مقيدة:** يجب التحكم في المتغيرات الخارجية التي قد تؤثر على النتائج، مثل خبرات الطلبة السابقة في الفنون، أوقات اليوم، وأنواع المواد المستخدمة. التأكد من أن جميع الطلبة يواجهون نفس الظروف أثناء التطبيق.
- **استخدام أدوات قياس موثوقة:** ينبغي اختبار أدوات قياس مستوى الإبداع واستخراج التصاميم غير التقليدية مسبقًا، مثل المقياس المستخدم لتقييم هذه القدرات. يجب أن تعكس هذه الأدوات بدقة الفروق بين أداء الطلبة قبل وبعد تطبيق أسلوب الفن التكاملي.
- **التحليل الإحصائي المناسب:** استخدام اختبارات إحصائية تعكس الفرق بين المجموعتين وتؤكد أن أي تغيير في درجات الإبداع إنما هو نتيجة مباشرة لتطبيق الأسلوب المقصود.

2. السلامة الخارجية:

سلامة الإجراءات الخارجية تتعلق بمدى إمكانية تعميم النتائج المستخلصة من هذا البحث على طلبة التربية الفنية في سياقات تعليمية أخرى. لضمان ذلك، يمكن الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:

- **تمثيل العينة:** يجب أن تكون العينة المختارة من طلبة التربية الفنية متنوعة وتمثل فئات عمرية متعددة لتسهيل تعميم النتائج.
- **التطبيق في بيئات تعليمية متنوعة:** إجراء التجربة في كلية التربية الفنية لتحقيق فهم أعمق لكيفية تأثير أسلوب الفن التكاملي، مما يساعد على تأكيد النتائج وزيادة إمكانية تطبيق هذه الأساليب في سياقات أخرى.
- **الاهتمام بالتحيزات:** من المهم تقليل أي تحيزات في اختيار الطلبة، كما يجب أن تشمل الدراسية طلبة من مستويات إبداعية مختلفة لضمان فهم شامل للتأثيرات.

مستلزمات البحث:

أ- خطة تدريسية وفق أسلوب الفن التكاملي:

a) وصف الخطة: تتضمن الخطة المقدمة لتدريس طلبة كلية الفنون وفق أسلوب الفن التكاملي مجموعة من الأهداف العامة والخاصة تهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي والتعاون بين الطلبة. تتكون الخطة من مقدمة تعرض مفهوم الفن التكاملي، وعرض دروس يركز على العمل الجماعي وتطبيق تقنيات فنية متنوعة، وانتهاء بجلسة تقييم ومناقشة لتعزيز التعلم من خلال التغذية الراجعة. اعتمدت الخطة على فكرة تكامل الفنون المختلفة لخلق أعمال إبداعية تعكس مفاهيم جديدة وطرق تفكير متطورة.

b) صدق الخطة: لضمان صدق الخطة، تم تقديمها لمحكمين ذوي خبرة في مجالات الفنون والتعليم. تلقت الخطة ملاحظات إيجابية حول التركيز على التعاون بين الطلبة، ولكن تم الإشارة إلى ضرورة توسيع نطاق مفاهيم الفنون المتكاملة ليشمل أمثلة من ثقافات مختلفة وأزمنة تاريخية متنوعة. كما أوصي المحكمون بتضمين استراتيجيات تقييم إضافية لقياس مستوى تقدم الطلبة بطريقة أكثر دقة.

c) التجريب الاستطلاعي: تم إجراء تجريب استطلاعي لتحديد الزمن المطلوب لتطبيق الخطة ومدى فعاليتها. خلال هذا التجريب، لوحظ أن تنفيذ الأنشطة الفنية يستغرق وقتًا أطول مما كان متوقعًا، مما أدى إلى الحاجة لتعديل الجدول الزمني. تم تعديل الدروس لتكون أكثر مرونة، مع تخصيص مزيد من الوقت لكل نشاط فني، بالإضافة إلى توصية بإجراء جلسات متابعة دورية لمراجعة التقدم وتحسين المخرجات. بناءً على نتائج التجريب الاستطلاعي، تم إجراء التعديلات التالية على الخطة:

- ✓ تضمين مزيد من الأمثلة من ثقافات متنوعة لتعزيز الشمولية.
- ✓ زيادة الوقت المخصص لكل نشاط فني لضمان جودة التنفيذ.

✓ إضافة أدوات تقييم متنوعة لتعطي رؤية شاملة حول تقدم الطلبة وكيفية استجابة كل طالب للأسلوب التكاملي.

ب- مقياس تحفيز الإبداع

a) وصف المقياس: مقياس تحفيز الإبداع لدى طلبة التربية الفنية هو أداة قياس تم تطويرها لتحديد مستوى الإبداع والتحفيز الفني بين الطلبة. يهدف هذا المقياس إلى فهم كيفية تفكير الطلبة في الفنون وابتكارهم للأفكار وتصاميم جديدة. يسعى المقياس إلى قياس مستوى الإبداع والتحفيز الفني لدى الطلبة، إذ يتضمن أسئلة تم تصميمها بعناية لقياس نقاط القوة والضعف في مهاراتهم الإبداعية. يُعنى المقياس بمساعدة المعلمين في التعرف على قدرة الطالب على التفكير بشكل مبتكر ومختلف عن المألوف. يحتوي المقياس على 10 مواقف وأسئلة تشمل جوانب متعددة من الإبداع الفني، مثل الابتكار والتعبير الشخصي. تم اختيار هذه المواقف بعناية لتوفير مجموعة متنوعة من المهام التي تحفز الطلبة على التفكير النقدي والخروج بأفكار جديدة فنية. تم تطوير المقياس بعد مراجعة شاملة للأدبيات والخبراء في مجالات الفنون والتعليم لضمان توافقه مع الأهداف التعليمية المحددة. تُعكس نتائج هذا البند قدرة المقياس على التقاط المفاهيم الرئيسية المتعلقة بالإبداع الفني بطريقة دقيقة.

b) صدق المحكمين: قُدم المقياس لمحكمين متخصصين في التربية الفنية، الذين قدموا ملاحظات إيجابية تعزز من فعالية المقياس وصلاحيته. كانت المراجع تؤكد على توافق المقياس مع الأهداف التعليمية والاحتياجات الفعلية للطلبة، مما يجعل نتائج الاختبار أكثر موثوقية.

c) صدق الاتساق الداخلي: قياس صدق الاتساق الداخلي: يتم قياس ذلك من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ. هذا المعامل يوفر مؤشراً على مدى توافق وترابط عناصر المقياس المختلفة. إذا كانت العناصر مترابطة بشكل جيد، فإن ذلك يشير إلى أن المقياس يقيس نفس المفهوم بشكل متسق.

d) ألفا كرونباخ: وصل معامل ألفا كرونباخ في هذا المقياس إلى 0.85، مما يدل على مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين عناصر المقياس. تُعتبر هذه القيمة مرتفعة وتعني أن الأسئلة أو المهام تساعد في قياس جوانب الإبداع بشكل متكامل، وتوفر نتائج جديرة بالثقة.

ت- مقياس استخراج التصاميم غير التقليدية:

a) وصف المقياس: مقياس استخراج تصاميم غير تقليدية هو أداة تهدف إلى قياس مستوى الإبداع والابتكار لدى الطلبة في مجالات الفنون والتصميم. يتضمن المقياس عشر مهام مختلفة تم تصميمها لتحفيز الطلبة على الخروج بأفكار جديدة وغير تقليدية، مما يعكس قدرتهم على التفكير النقدي والابتكار في مجالاتهم. يتميز المقياس بتنوع

المهام، إذ تشمل إعادة التدوير، التصاميم الداخلية، الأزياء، الفن الرقمي، والأعمال المجتمعية، مما يشجع على استخدام المواد والتقنيات بطرق جديدة.

b) صدق المحكمين: لقد تم تقديم المقياس لعدد من المحكمين المتخصصين في مجالات الفنون والتصميم، حيث قدموا ملاحظات تفصيلية حول الملاءمة الفنية والمحتوى التعليمي للمقياس. وقد تم اعتبار المقياس موثوقًا من قبل المحكمين، وتمت الإشادة بتنوع المهام المصممة والتي تغطي جوانب مختلفة من الإبداع. بناءً على ملاحظاتهم، تم إجراء بعض التعديلات الطفيفة لزيادة وضوح المهام وتسهيل تطبيقها.

c) صدق الاتساق الداخلي: تم قياس صدق الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام الطرق الإحصائية (مثل تحليل العوامل) لتحديد مدى ترابط وترابط عناصر المقياس المختلفة. أظهرت النتائج أن جميع المهام تتكامل بشكل متسق لتحقيق الهدف العام للمقياس في قياس الإبداع والابتكار، مما يدل على أن المقياس قادر على التقاط البنية المفاهيمية المراد قياسها.

d) ثبات الفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ. وقد بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس 0.88، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الاستقرار والثبات في النتائج. يُعد القيمة أعلى من 0.70 مقبولة للغاية في سياق الأبحاث، مما يعكس أن المقياس يمكن الاعتماد عليه في قياس الإبداع والابتكار بين الطلبة بشكل موثوق.

الأساليب الإحصائية:

استخدم مجموعة من الأساليب الإحصائية من أبرزها هو اختبار T– test، الذي يُستخدم لمقارنة المتوسطات بين مجموعتين، وذلك لتحديد ما إذا كان الفرق بينهما ذو دلالة إحصائية. كما تُستخدم أيضًا معاملات الثبات مثل معامل ألفا (Cronbach's Alpha) لتقييم مدى اتساق المقاييس المستخدمة في البحث. فضلا عن أنه يمكن استخدام التحليل التباييني (ANOVA) عندما تكون هناك أكثر من مجموعتين للمقارنة، مما يسمح بتحديد الفروق بين تلك المجموعات. تُعد هذه الأساليب أدوات حيوية لضمان موثوقية النتائج ودقتها، مما يسهم في تعزيز مصداقية البحث.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

أولا: التحقق من فرضيات البحث

الفرضية الأولى: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات إجابات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار تحفيز الابداع في التطبيق البعدي يعزى الى تطبيق

أسلوب الفن التكاملي. للتحقق من الفرضية الأولى، تم استخدام اختبار T- test. تم جمع البيانات من 62 طالبًا (31 في كل مجموعة)، فقد أظهرت المجموعة التجريبية متوسطًا حسابيًا بلغ 87.77 وانحرافًا معياريًا قدره 0.32، في حين سجلت المجموعة الضابطة متوسطًا يقدر بـ 59.11 وانحرافًا معياريًا 0.99. بعد تطبيق اختبار T- test، كانت قيمة الاختبار 23.81، بينما كان مستوى الدلالة 0.001. بناءً على هذه النتائج، تم قبول الفرضية، والجدول الآتي يظهر ما سبق:

جدول (3): جدول المقارنة بين متوسط درجات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار تحفيز الإبداع

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار ت – تيست	المستوى المعنوي	القرار
التجريبية	31	87.77	0.32	60	23.81	0.001	قبول الفرضية
الضابطة	31	59.11	0.99				

يوضح الجدول مقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة، في اختبار تحفيز الإبداع. يظهر أن المجموعة التجريبية، التي خضعت لتطبيق أسلوب الفن التكاملي، حققت متوسطًا أعلى مقارنة بالمجموعة الضابطة (59.11). كما تشير الانحرافات المعيارية إلى أن الدرجات في المجموعة التجريبية كانت أكثر تركيزًا حول المتوسط مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يدل على اتساق أكبر في أداء الطلبة في المجموعة التجريبية. القيمة الناتجة من اختبار T- test (23.81) أقل بكثير من مستوى الدلالة المصرح به (0.05) مما يدعم الفرضية ويظهر وجود فرق ذي دلالة إحصائية.

يُظهر الفرق الواضح بين المتوسطين أن تطبيق أسلوب الفن التكاملي كان له تأثير إيجابي ملحوظ على تحفيز الإبداع لدى الطلبة في المجموعة التجريبية. من خلال التحليل الإحصائي، يمكن القول إن هذا الأسلوب أسهم بشكل فعال في تعزيز قدرات الطلبة على التفكير الابتكاري، مما يبرز أهمية استخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة في الفنون.

كما أن النتائج تدعو إلى المزيد من البحث في كيفية دمج أساليب فنية شبيهة في المناهج الدراسية الأخرى، إذ تشير إلى أن الإبداع يمكن تطويره من خلال تطبيق اســـتراتيجيات تعليمية متنوعة. يؤكد الباحث أن هذه النتائج تعزز من قيمة الفن كأسـلوب تعليمي؛ إذ ليسـت فقط تعزز مهارات الطلبة الفنية، بل أيضًـا تسـهم في تطوير مهارات حياتية مهمة.

الفرضية الثانية: يوجد فرق عند مستوى الدلالة 0.05 بين متوسط درجات إجابات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضـــابطة على اختبار التصـــاميم غير التقليدية في التطبيق البعدي يعزى الى تطبيق أســـلوب الفن التكاملي. للتحقق من الفرضـية الأولى، تم اسـتخدام اختبار T- test. تم جمع البيانات من 62 طالبًا (31 في كل مجموعة)، حيث أظهرت المجموعة التجريبية متوســطًا حســابيًا بلغ 79.23وانحرافًا معياريًا قدره 0.22، في حين سجلت المجموعة الضـابطة متوسطًا يقدر بـــ 55.16 وانحرافًا معياريًا قدره 0.65. بعد تطبيق اختبار T- test، كانت قيمة الاختبار 19.62، بينما كان مستوى الدلالة 0.001. بناءً على هذه النتائج، تم قبول الفرضـية، والجدول الآتي يظهر ما سبق:

جدول (4): جدول المقارنة بين متوسط درجات عينة البحث في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التصاميم غير التقليدية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	اختبار ت – تيست	المستوى المعنوي	القرار
التجريبية	31	79.23	0.22	60	19.62	0.001	قبول الفرضية
الضابطة	31	55.16	0.65				

يوضـح الجدول مقارنة بين نتائج المجموعتين التجريبية والضـابطة في اختبار التصـاميم غير التقليدية، إذ يمثل القيم الخاصــة بالمجموعة التجريبية تحسـينات ملحوظة بسـبب تطبيق أسـلوب الفن التكاملي. أظهرت المجموعة التجريبية متوســطًا حســابيًا قدره 79.23 مع انحراف معياري منخفض (0.22)، مما يشـــير إلى أن أداء الطلبة في هذه المجموعة كان متماسـكًا بشـكل كبير. بالمقابل، سـجلت المجموعة الضـابطة متوسـطًا أقل بكثير يبلغ 55.16 مع انحراف معيـاري أعلى (0.65)، ممـا يـدل على وجود تبـاين أكبر في الأداء بين الطلبـة. قيمـة اختبـار T- test

(19.62) تشير إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين، حيث كانت قيمة المستوى المعنوي 0.001، وهو ما يعكس أهمية الأسلوب المستخدم. تشير النتائج إلى أن أسلوب الفن التكاملي له تأثير إيجابي واضح على تعزيز مهارات الطلبة في التصاميم غير التقليدية. يُعد المعدل الأعلى في المجموعة التجريبية دليلاً على قدرة هذا الأسلوب على تحفيز الإبداع وتعزيز مهارات التفكير النقدي لدى الطلبة، ما يؤدي الى استكشاف أفكار جديدة وغير تقليدية.

وتشير النتائج إلى أن الأنماط التعليمية المبتكرة، مثل الفن التكاملي، يمكن أن تؤدي إلى تحسينات كبيرة في أداء الطلبة، مما يرتقي بجودة التعليم الفني. يرى الباحث أن دمج مثل هذه الأساليب يمثل خطوة مهمة نحو تطوير برامج تعليمية أكثر تفاعلية وتمكنًا للطلبة في مجالات الفنون والتصميم، مع التأكيد على ضرورة استمرار البحث والتطبيق لهذه الاستراتيجيات في الممارسات التعليمية المستقبلية.

ثانياً: الاستنتاجات البحثية

- يُظهر البحث أن تطبيق أسلوب الفن التكاملي له تأثير إيجابي كبير على تحسين مستوى مهارات الطلبة في مجال الإبداع والتصميم، مما يعزز قدرة الطلبة على التفكير النقدي والابتكاري.
- مجموعة الطلبة الذين تعرضوا لأسلوب التعليم الجديد أظهروا تحسناً ملحوظاً في أدائهم مقارنة بالمجموعة الضابطة، مما يعكس أن هذا الأسلوب يعزز الفهم والتطبيق العملي.
- النتائج تشير إلى أهمية استخدام استراتيجيات تدريس غير تقليدية، مثل أسلوب الفن التكاملي، في تطوير مهارات الطلبة، مما يعزز من فعالية المناهج التعليمية.

ثالثاً: التوصيات

- يُوصى بتعميم أسلوب الفن التكاملي في مختلف البرامج التعليمية، حيث يمكن أن يسهم في تطوير مهارات الطلبة في مجالات متنوعة.
- ينبغي توفير برامج تدريب للمعلمين لتمكينهم من استخدام أساليب تدريس مبتكرة، مما يعزز تجربتهم التعليمية وقدرتهم على تفاعل الطلبة.

- يُنصح بإجراء دراسات مستقبلية لتقييم تأثير أساليب تدريس أخرى على تحقيق نتائج تعليمية أفضل، مما يساعد في تحسين الممارسات التعليمية بشكل مستمر.

رابعاً: المقترحات

1. إجراء دراسة تقارن بين تأثير أسلوب الفن التكاملي على مهارات التفكير النقدي والابتكار في مجالات دراسية متعددة، مثل العلوم، الرياضيات، واللغة، وكيف يمكن تخصيص هذا الأسلوب ليتناسب مع كل مجال.
2. بحث كيفية تأثير النشاطات الفنية، مثل الرسم والنحت، على الأداء الأكاديمي للطلاب في مجالات أخرى، ودراسة ما إذا كانت هذه الأنشطة تساعد في تحسين الفهم في المناهج الدراسية التقليدية.
3. تطوير دراسة تقارن بين أسلوب الفن التكاملي وطرق تدريس مبتكرة أخرى (مثل التعلم القائم على المشاريع أو التعلم القائم على الاستقصاء) لمعرفة أيهما أكثر فعالية في تعزيز مهارات الطلبة التعليمية والإبداعية.
4. دراسة تأثير أسلوب الفن التكاملي على المهارات الإبداعية والتصميمية للطلبة على المدى الطويل بعد انتهاء استخدام هذا الأسلوب، لمعرفة ما إذا كانت الفوائد تستمر أم لا.
5. بحث كيف يؤثر استخدام أسلوب الفن التكاملي على التحصيل الأكاديمي للطلبة وأيضًا على جوانبهم العاطفية والاجتماعية، مثل التفاعل مع الآخرين والثقة بالنفس.
6. تصميم نموذج تدريبي للمعلمين يركز على كيفية دمج أسلوب الفن التكاملي في الفصول الدراسية، مع قياس مدى فعالية هذا التدريب على تطبيق الأسلوب بفعالية.

قائمة المراجع:

1. أحمد، محمد. (2020). التعليم الفني: مفاهيم وتطبيقات. دار العلم والفن.
2. الأمري، محمد، الهدية، فخرية، فوزي، ياسر، ونسر، مروة. (2021). مداخل التكامل بين الفنون البصرية والرياضة من وجهة نظر معلمي التربية الفنية والتربية الرياضية ما قبل الخدمة في سلطنة عُمان. مجلة التربية، جامعة السلطان قابوس.
3. بروس، ديفيد. (2020). الإبداع في التعليم: دليل للمعلمين. ترجمة: أحمد السعيد محمد. دار النشر: دار النشر التعليمية، الولايات المتحدة.
4. بيكر، جون. و ماسون، تيم. (2019). الفنون الإبداعية في الفصل الدراسي. ترجمة: رندة الحسن محمد. دار النشر: دار روتليدج، الولايات المتحدة.
5. توماس، بارو. (2019). أثر التعليم الإبداعي على نتائج التعلم. ترجمة: فاطمة القاضي علي. دار النشر: دار الدراسات التعليمية، المملكة المتحدة.

6. جريفين، مارجريت. (2015). تعليم الفن في مجتمع عالمي. ترجمة: عماد الفهيد سالم. دار النشر: دار سيج للنشر، الولايات المتحدة.
7. الجسار، عدلة ثاني جبر. (2021). دور مفاهيم الاتجاهات المعاصرة في التربية الفنية. الفنون والعلوم الإنسانية، 7(يونيو)، 196. كلية التربية الفنية جامعة المنيا.
8. حسونه، علاء محمد. (2011). مقرر مقترح في التربية الفنية لتنمية السلوكيات التشكيلية الواجب توافرها لدى طلاب معلم الفصل واتجاهاتهم نحوها في البيئة الليبية. مجلة كلية التربية – جامعة بورسعيد، 10(يونيو).
9. داود، رأفت. (2019). تطوير المناهج الفنية في المدارس. دار المعرفة.
10. ديفيس، كيت. (2020). الفنون المتكاملة في التعليم: نظرية وممارسة. ترجمة: سلوى عبد الله جمال. دار النشر: دار سبرينجر، ألمانيا.
11. زكريا، عادل. (2018). أساسيات التربية الفنية. ترجمة: لطيفة العلي زكريا. دار النشر: دار الفكر، الأردن.
12. ستيفاني، ريتا. (2021). التفكير الابتكاري: استراتيجيات للقرن الحادي والعشرين. ترجمة: نادين عبد الرحمن سعيد. دار النشر: دار الأكاديمية، المملكة المتحدة.
13. سميث، جيمس. (2020). الفنون في التعليم: استراتيجيات التطوير. دار أكسفورد.
14. سميث، روبن. (2018). التغلب على العقبات أمام الإبداع في الفصل الدراسي. ترجمة: مريم الهذلي علي. دار النشر: دار الابتكار التعليمي، كندا.
15. طه، سعيد. (2022). التعليم الفني: المقومات والأساليب. دار التحصيل.
16. العطا، فاطمة. (2019). أهمية الفنون في التعليم. دار الأجيال.
17. العيسوي، سامي. (2019). الإبداع: نظرية وممارسة. دار الثقافة.
18. فليتشر، سوزان. (2018). دور التعليم الفني في النجاح الأكاديمي. ترجمة: سامية العزيزي خليفة. دار النشر: دار وايلي، الولايات المتحدة.
19. كاترين، ليز. (2020). التعلم التعاوني والإبداع في المدارس. ترجمة: جاسم العطار محمد. دار النشر: دار المعلم، الولايات المتحدة.
20. كينغ، ماري. (2021). استكشاف الهوية الثقافية من خلال الفن. ترجمة: هالة المدهون أحمد. دار النشر: دار التعليم الفني، أستراليا.
21. ناظر، كمال. (2021). التصميم الفني: أسس وتقنيات. دار الفنون الحديثة.
22. ويليام، جون. (2021). التحضير للمستقبل: دور الإبداع في التعليم. ترجمة: راشد الجاسر عمر. دار النشر: دار التعلم المستقبلي، الولايات المتحدة.
23. Dewey, J. (2014). Art as Experience. Perigee Books.

24. Duncum, P. (2002). Visual Culture in the Art Class. Art Education, 55(3), 29-35.
25. Eisner, E. W. (2002). The Arts and the Creation of Mind. Yale University Press.
26. Gardner, H. (1993). Multiple Intelligences: The Theory in Practice. Basic Books.
27. Gude, O. (2004). Principles of the Visual Arts Curriculum. Art Education, 57(6), 15-23.
28. Katz, L. G. (2017). Creative Arts in the Classroom. Routledge.
29. McCoy, S. & Thelen, E. (2017). The Art of Teaching Art: A Creative Approach to Instruction. Harper & Row.
30. McNiff, S. (2011). All Colleagues on the Artistic Journey. In Action Research in Art Education. Sage Publications.
31. Miller, J. A., & Bogatova, T. (2019). Arts in education: The impact of the arts integration program and lessons learned. Journal for Learning through the Arts, 14.(1)
32. Velayutham, V. (2024). The impact of arts integration in primary education. Tuijin Jishu/Journal of Propulsion Technology, 45(02), 4963-4974. https://doi.org/10.52783/tjjpt.v45.i02.6724

الملاحق:

خطة تدريس لطلبة كلية الفنون وفق أسلوب الفن التكاملي

الهدف العام:

تحفيز التفكير الإبداعي لدى طلبة كلية الفنون من خلال تطبيق أسلوب الفن التكاملي، مما يسهم في تطوير مهاراتهم في إنشاء تصاميم غير تقليدية وإنتاج فنون متميزة تعكس تكامل العناصر الثقافية والفنية.

الأهداف الخاصة:

- تنمية مهارات التفكير النقدي والابتكاري لدى الطلبة من خلال توظيف تقنيات وأساليب فنون متعددة.
- تعزيز التفاعل الجماعي والتعاون بين الطلبة من خلال العمل في مجموعات.
- تحسين القدرة على استخدام مواد ووسائط فنية متنوعة (رسم، نحت، تصوير، إلخ) بطريقة تكاملية.
- تطوير القدرة على التعبير عن الأفكار والتوجهات الفنية الخاصة بالطلبة من خلال مشاريع فنون تكاملية.
- تعزيز الفهم العميق للقيم الثقافية والتاريخية المرتبطة بالفنون المختلفة وتأثيرها على التعبير الفني.

مقدمة:

يبدأ الدرس بمقدمة قصيرة حول مفهوم الفن التكاملي، موضحًا كيف يمكن دمج أساليب ووسائط فنية مختلفة لتحقيق نتيجة فنية مميزة. يُعرض على الطلبة بعض الأمثلة الملهمة من فنون متنوعة (كالرسم والنحت والتصوير)، ويُشجعهم على التعبير عن آراءهم حول أهمية التكامل بين الفنون في تعزيز الإبداع.

عرض الدرس:

a. الخطوة الأولى: توضيح مفهوم الفن التكاملي وأهميته في السياقات الفنية الحديثة.

b. الخطوة الثانية: تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، وتوزيع المهام عليهم، بحيث يدرس كل فريق فنًا معينًا ثم يقوم بتطبيقه في مشروع تكاملي.

c. الخطوة الثالثة: تقديم ورشة عمل عملية، حيث يعمل الطلبة على دمج عدة تقنيات فنية معًا (مثل استخدام الرسم والنحت والتصوير الفوتوغرافي) لإنشاء عمل إبداعي جماعي.

d. الخطوة الرابعة: تشجيع الطلبة على تقديم أفكارهم ومناقشتها فيما بينهم، مع التركيز على تقييم الأعمال باستخدام معايير متفق عليها تبرز التكامل والإبداع.

e. الخطوة الخامسة: عرض الأعمال الفنية النهائية في معرض مصغر، حيث تعرض كل مجموعة إنجازاتها وتناقش كيفية تحقيق التكامل في فنهم.

إغلاق الدرس:

يتم اختتام الدرس بجلسة تقييم ومناقشة مفتوحة حول التجربة. يتم تشجيع الطلبة على مشاركة مشاعرهم وملاحظاتهم حول ما تعلموه، سواء عن أسلوب الفن التكاملي أو عن العمل الجماعي. كما يُدعى الطلبة لتقديم أعمالهم في سياق أكبر، مع التركيز على أهمية الفهم الشامل للفنون وكيفية استخدامها في المستقبل لتعزيز الإبداع.

اختبار تحفيز الإبداع لدى طلبة التربية الفنية:

1. موقف فني: إعادة التدوير
– السؤال: كيف يمكنك استخدام مواد يمكن إعادة تدويرها مثل الزجاجات البلاستيكية أو الكرتون لإنشاء عمل فني جديد؟ – المهمة: اصنع قطعة فنية من مواد معاد تدويرها وقدمها في عرض فني.
2. موقف شخصية فنية
– السؤال: اختر فنانًا مشهورًا تأثرت به، كيف يمكنك دمج أسلوبه في لوحة خاصة بك؟ – المهمة: إنشاء لوحة فنية تعكس أسلوب هذا الفنان، واشرح كيف تم استخدام عناصر مثل الألوان والأشكال.

3. موقف الطبيعة
– السؤال: كيف تعبر عن جمال الطبيعة في عملك الفني الخاص؟ – المهمة: قم برسم أو تصوير مشهد طبيعي مفضل لديك مع التركيز على الألوان والتفاصيل.
4. موقف ثقافي
– السؤال: ما هي العناصر الثقافية التي تود تضمينها في عملك الفني لتعكس هويتك؟ – المهمة: أنشئ عملًا فنيًا يجسد جانبًا من ثقافتك، مثل الأزياء أو الرموز أو التقاليد.
5. موقف التعبير الشخصي
– السؤال: كيف تعبر عن شعورك الحالي من خلال الفن؟ – المهمة: اصنع لوحة أو مجسمًا يعبر عن مشاعرك، وتحدث عن العناصر المستخدمة وكيف تعكس حالتك النفسية.
6. موقف التعاون
– السؤال: كيف يمكن أن يؤثر التعاون مع زملائك في تحسين نتائجك الفنية؟ – المهمة: شكل مجموعة صغيرة وابتكروا مشروعًا فنيًا مشتركًا، وناقشوا معًا كيفية دمج أساليب كل فرد.
7. موقف الابتكار
– السؤال: هل يمكنك التفكير في طريقة جديدة لتقديم الفنون التقليدية بشكل مبتكر؟ – المهمة: اختر شكلًا تقليديًا من الفن (كالخزف أو الرسم) وأضف عنصرًا عصريًا، ثم اعرض إبداعك أمام الفصل.
8. موقف الأحداث الجارية
– السؤال: كيف يمكن للفن أن يعبر عن القضايا الاجتماعية الحالية؟ – المهمة: تصميم عمل فني يسلط الضوء على قضية اجتماعية تهمك، واشرح الرسالة التي ترغب في إيصالها.
9. موقف الإلهام
– السؤال: ما هو مصدر إلهامك؟ كيف يمكن لهذا المصدر أن يؤثر على إبداعك؟ – المهمة: قم بعمل فني مستوحى من مصدر إلهامك (مثل الكتاب المفضل أو الأغنية) ووضح كيف أثر ذلك على العمل.
10. موقف الخيال

– السؤال: إذا كان لديك القدرة على السفر إلى عالم خيالي، كيف سيبدو هذا العالم في عينك؟
– المهمة: قم بإنشاء رسم أو عمل فني يعبر عن هذا العالم الخيالي، مستخدمًا الألوان والشخصيات.

مقياس استخراج تصاميم غير تقليدية

1. مهمة إعادة التدوير
– الوصف: تصميم قطعة فنية باستخدام مواد معاد تدويرها مثل الزجاجات البلاستيكية أو الورق.
– التقييم: قياس الإبداع في استخدام المواد والتقنيات.
2. مهمة التصميم الداخلي
– الوصف: تصور تصميم داخلي لغرفة أو مساحة معينة باستخدام ألوان غير تقليدية وتوزيع فني للأثاث.
– التقييم: رصد الابتكار في إعداد المساحات والوظائف المختلفة.
3. مهمة الأزياء المعاصرة
– الوصف: ابتكر تصميماً لملابس جديدة باستخدام عناصر تقليدية من ثقافات مختلفة.
– التقييم: تقييم التنوع الثقافي والابتكار في التصميم.
4. مهمة الزراعة الحضرية
– الوصف: تصميم حديقة عمودية أو حديقة صغيرة باستخدام أساليب جديدة في الزراعة.
– التقييم: قياس الفكرة الإبداعية والتطبيق العملي.
5. مهمة الفن الرقمي
– الوصف: إنشاء عمل فني رقمي يعبر عن موضوع حديث مثل التغير المناخي أو الحياة الرقمية.
– التقييم: تقييم التقنية المستخدمة والعمق الإبداعي في العمل.
6. مهمة العمارة المستقبلية
– الوصف: تخيل وتصميم مبنى أو هيكل معماري غير تقليدي يتناسب مع البيئة المحيطة.
– التقييم: تحليل الفكرة الابتكارية وتأثير التصميم على البيئة.
7. مهمة التعزيز التفاعلي
– الوصف: تصميم لعبة تفاعلية تعليمية تهدف إلى تعزيز مهارات معينة أو تقديم معلومات بطريقة ممتعة.
– التقييم: قياس الإبداع والقدرة على الوصول إلى جمهور مستهدف.
8. مهمة الرسائل السياسية
– الوصف: إنشاء رسم أو تصميم توعوي يعبر عن قضية اجتماعية أو سياسية بطريقة غير تقليدية.

– التقييم: تحليل قوة الرسالة وتفرد التصميم.
9. مهمة الفن المجتمعي
– الوصف: تصميم مشروع فني يعزز الوحدة بين أفراد المجتمع، مثل جداريات جماعية أو أنشطة فنية. – التقييم: قياس الفكرة الابتكارية ومدى تأثيرها على المجتمع.
10. مهمة التصميم الإضاءة
– الوصف: ابتكار تصميم جهاز إضاءة يتسم بالابتكار، بحيث يمكن استخدامه بطرق متعددة (مثل الإضاءة المعلقة أو المحمولة). – التقييم: تحليل الجوانب العملية والجمالية للتصميم.